المدى

General Political daily

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

20 صفحة

500 دينار

facebook
www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 21 May. 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

البحث عن شرعية

أسوأ ما يبتلي به شعب من الشعوب هو فقدان السياسة فيه للشرعية. الشرعية بمعنى تمتع السياسة بمقدار معقول من رضا الشعب. وهي لا تفقد فقدانا تاما الا في حالتي الطغيان والفوضى. فالطغيان يعني الحكم بالقوة العارية من الأخلاق. وهو لا يمكن ان يحظى بالقبول لأنه لا يوجد شعب من دون أخلاق. أما الفوضى فعديمة الشرعية أكثر من السلطان اللاأخلاقي نفسه، لأنها تعني الفقدان التام للأمان.

ومصادر الشرعية عديدة، مثل الإنجاز، التاريخ، الثورة، الانتخابات، الدستور. مصر اليوم على سبيل المثال تعيش حالة ثورة أوجدت عدة شرعيات: ميدان التحرير وهو مفجر الثورة، الجيش الذي عمره قرنان، والبرلمان.

وهذه الأطراف الثلاثة متنازعة فيما بينها، ولكن كلا منها يتمتع بشرعية، لأنه يحظى بقبول معقول من أوساط الشعب. نعم هو قبول متفاوت. ولكنه واسع وحقيقي وملموس. قد يخشى كثيرون من المجلس العسكري الحاكم، لكنك لن تجد مواطنا فردا ضد الجيش نفسه. كما انك قد تجد مواطنين كثيرين كارهين للثورة ، فضلا عن "فلول" النظام القديم. ولكنك لن تجد حزبا أو قوة سياسية واحدة ضد الثورة. هناك أيضا خائفون كثر من الأغلبية الاسلامية في البرلمان، ولكن الطعن نادر بشرعية البرلمان المنتخب.

أما في العراق فان تشوهات العملية السياسية أصابت الشرعيات في الصميم.

– الدستور. أغلبية الكتل تعتبره "أبو الشرعية". ولكنه اعتبار مع وقف التنفيذ.

– الحكومة. كل القوى السياسية، عدا دولة القانون، تتهم رئيس الوزراء باتباع سياسة هدفها بناء نظام تسلطي. والرجل لم يبخل في دعم هذا الاتهام بالشواهد، من تعامله مع القضاء، مرورا بمواقفه من الهيئات المستقلة، والتظاهرات، الى انفراده بالقرار الأمني. الأهم من كل ذلك عند الشعب هو فشل الحكومة في الخدمات وفي مكافحة الفساد.

– تشكيل الحكومة. كثيرون، وعلى رأسهم الكتلة العراقية الفائزة في انتخابات ٧ آذار ٢٠١٠، يرون تولي "التحالف الوطني" تشكيل الحكومة افتئاتا على الدستور، و"تطويعا" للقضاء، وترجمة للنفوذ الايراني. وهذا، على اي حال، جذر الإشكالية التي اشتدت أخيرا.

– التوافق. الأغلبية من أصحاب الرأي المستقلين، على الأقل، يرون التوافق صيغة مرفوضة للمحاصصة، ويعتقدون انه جرد الشعب من سلاح المعارضة البرلمانية.

– البرلمان. الدستور جعله "ميدان الشرعية" لكن الممارسة نقلت الميدان الى قادة الكتل.

– الكرد. تتمتع الأحزاب الكردية على العموم بشرعية التاريخ والمنجز بنظر جماهيرها. ولكن لديها مطالب أرض وطاقة "متنازع عليها" مع بقية الكتل السياسية، كما أن صيغة العلاقة الفيدرالية بين اربيل وبغداد هي الأخرى مشروع نزاع.

لا ينكر ان للكتل السياسية جمهورا من الأنصار والمؤيدين. وهذا قد لا يعد في حد ذاته مقياسا للشرعية. الأموال والسلطات والعصبيات الطائفية والقومية تستطيع شراء وجلب التأييد. لكن الشرعية تأتي من مصادر أخرى تفتقدها معظم هذه التنظيمات، منها القدرة على جذب الأعضاء لأهداف اسمى من النفع والكسب. وهذه القدرة تحتاج الى حيوية فكرية مفقودة في السياسة العراقية.

ان أحد وجوه الصراع الجاري اليوم بين سائر الكتل وبين دولة القانون هو التحشد لوقف نهج الانفراد والتسلط. وهذا هدف مشروع. أما بناء الشرعية، أو الشرعيات، فيحتاج الى مقومات أخرى، لعل "الزمن"، هذا الطبيب الأخير، أقدر على تحقيقها من العملية السياسية.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح الخير

■ المخرج المسرحي **أنس عبد الصمد** يسعى إلى تكرار تجربته مع عروض لغة الجسد من خلال عمله المسرحي الجديد (انتظار أيضا وأيضاً). وقال عبد الصمد: يتحدث العمل عن فرضية الانتظار بأسلوب حديث يقدمه مجموعة من الشباب الذين يمتهنون العمل الصامت أو الجسدي وسيعرض في حزيران القادم على منتدى المسرح.

أنس عبد الصمد

■ **نبيل نعمة الجابري** صدر له حديثاً عن دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق كتاب جديد حمل عنوان (التربية الأدبية وقضايا تربوية أخرى). وقال الجابري: يحوي الكتاب خمسة فصول تتناول التربية باعتبارها استجابة عقلية لجملة من المطالب والمتغيرات المجتمعية الكبرى في أسسها وركائزها، لا من حيث أنها انفعال وتأثر بما هو قائم فحسب، بل بما هي استكمال لمسيرة التقدم.

حسين أمين

■ الدكتور **حسين أمين** ألقى محاضرة بالنادي الملكي في عمان بعنوان (أحاديث في التاريخ والتراث) حضرها سبعة من السفراء العرب وجمع غفير من العلماء والمهتمين بالتاريخ والتراث، افتتح الاجتماع سفير جمهورية العراق د. جواد هادي عباس، ورحّب الحضور بالمحاضر واستمتعوا بالمحاضرة.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

"العراقية خارج التغطية"!!

سأستعير عنوان مقال للزميل محمد عبد الجبار الشبوط كتبه ٢٠١١/٦/١٢ تحت عنوان "العراقية خارج التغطية" وفيه وجّه زميلنا سهام نقده لأداء قناة العراقية لأنها خسرت مشاهديها بسبب انحيازها للحكومة.. كان المقال في حينه يعبر عن وجهة نظر مهنية تنتقد أداء جهاز إعلامي من المفترض انه يتبع مجلس النواب، إلا أن الحكومة وبلعبة شطارة وضعته في جيب سترتها الأيمن.

في المقال اطلعنا على رأي جريء يتهم "العراقية" بأنها تتعامل مع الحدث الساخن بطريقة باردة دفعت بكاتبه أن يقول وبالحرف الواحد "إلا «العراقية»، التي يؤسفني القول إنها كانت خارج التغطية"!

بالأمس أصبت بخيبة أمل مضاعفة، الأولى وأنا أتابع التغطية الإخبارية التي قدمتها القناة لاجتماع القادة السياسيين في النجف، حيث أصرت على أن تتجاهل الحدث على اعتبار انه شأن خارجي لا يخص أحدا في العراق، مصرة على أن تقدم صورة باهتة لما حصل في الوقت الذي أفردت جميع القنوات المحلية والعربية مساحات واسعة لهذا الاجتماع، والثانية وأنا استعيد في ذهني سطورا من مقال الزميل الشبوط الذي يحتل اليوم الموقع القيادي في نفس القناة التي وجه إليها سهام النقد قبل عام.. فما الذي تغيّر؟

طبعا أنا تفهم حجم الضغوط التي يتعرض لها المسؤولون في هذه القناة، ولكن الذي لا افهمه أن يكرر السيد الشبوط الخطأ نفسه الذي انتقده في مقالته السابقة.

اعرف أن تدخل الحكومة في كل صغيرة وكبيرة.. أصبح كأنه قدر مكتوب، والرضا بالمكتوب صفة من صفات العراقي الصبور.. رضينا وصبرنا على فساد مسؤولين حكوميين كبار وتلاعبهم بأموال طائلة من دون وجه حق، رضينا بانعدام الخدمات في كل أمور حياتنا لان الحكومة لا طاقة لها بـ(تكفلنا) أكثر من هذا، رضينا بالكثير ولا داعي لزيادة اللف والدوران في هذا الموضوع حتى لا نصبح مثل (النادبات على القبور).. ولكن في المقابل عندما تصر مؤسسة إعلامية بحجم العراقية على الإذعان لتوجهات الحكومة تطبيقا للمقولة الشهيرة (انصر أخاك ظالما أو مظلوما) فان الأمر يصبح نكتة.

وحتى لا نكون متجنين على هذه القناة التي نأمل أن تكون قناة العراقيين جميعا، تعالوا معنا لنقرأ فقرات من القانون الذي تأسست بموجبه شبكة الإعلام العراقي.. تندرج شبكة الإعلام العراقي، بالمعايير الدولية، تحت عنوان البث العام الذي يعرف بأنه ذلك البث الموجه إلى العامة، والممول من قبل العامة، والذي يدار من قبل العامة. وقد اخذ الدستور العراقي الدائم بهذه الفكرة فجعل شبكة الإعلام العراقي من الهيئات المستقلة المرتبطة بمجلس النواب، وهو الهيئة الدستورية التي تمثل العامة، وأخرجها من الارتباط بالحكومة، والخضوع لها. وتعني عبارة البث العام (البث والإرسال بموجب التزام قانوني للترفيه عن جميع شرائح المجتمع العراقي وتثقيفه وتقديم المعلومات له عن مجموعة عريضة من القضايا المتنوعة والتطورات والأحداث والظواهر داخل البلاد وخارجها). ويشمل هذا، على سبيل المثال لا الحصر، (تأمين النقاش المفتوح والحر حول قضايا تهم الجميع وتعزيز المجتمع المدني وتشجيع قدرات الإبداع المحلية وتمثيل حاجات الجمهور العام).

عندما ألغوا وزارة إعلام الصحاف استبشرنا خيرا وقلنا إن ساعة فطام العراقيين قد حانت، وأننا أخيرا التحقنا بركب الدول العاقلة وتجاوزنا نزق الإرشاد والتوجيه، إلى مرحلة من النضج يكون فيها الإعلام هو إعلام المواطن وليس إعلام النظام، لكن يبدو ان البعض لا يستطيع أن يعيش دون اعلام حكومي ينقل من خلاله بياناته وخطبة فأعاد إلى الحياة وزارة الإعلام تحت مسمى جديد أطلق عليه شبكة الاعلام العراقي، ولكي يمرروا هذه الخطوة أشاعوا أنهم منحوا لهذه الشبكة استقلاليتها، بينما الواقع يقول إننا نعيد إنتاج وزارة إعلام جديدة شعارها: "لا أرى.. لا أسمع لكني أتكلم".

لقد مرت الآن شهور على تعيين السيد محمد عبد الجبار الشبوط الذي مازلنا نعتقد حتى هذه اللحظة انه قادم من أجل إصلاح الآلة الإعلامية ووضعها على الطريق الصحيح كي تصبح جاهزة للانطلاق والمنافسة بعيدا عن حضانة الحكومة، غير أن الوقائع والايام تثبت أن "العراقية" تمر بحالة تراجع ونكوص شديدة.

أول مرّة

ياس خضر: (يا حسافة) أهدتني ساعة و٦٠٠ دينار!

في حياة كل منا أشياء نصادفها أو نقوم بها للمرة الأولى فتبقى ذكراها عالقة برغم السنين.. الفنان ياس خضر استعدنا معه ذكريات أوّل مرة..

□ بغداد/ نورا خالد

× أول حب في حياتك؟

– أول حب لي كان أثناء غنائي لـ(عزّاز).

× أول بلد زرته؟

– جولة لدول الخليج العربي لإقامة الحفلات هناك وذلك في ستينيات القرن الماضي.

× أول كتاب قرأته؟

– لا أتذكر اسم الكتاب لكنني على الأغلب أحب قراءة الكتب الاجتماعية، ولكن هوايتي المفضلة الرياضة وخاصة الفروسية وتربية الخيول.

× أول فيلم شاهدته؟

– أتذكر أنني كنت أحب مشاهدة أفلام يوسف وهبي.

× أول أغنية سمعتها وأعجبتك؟

– أغاني زهور حسين وبعدها أغاني مائدة نزهت.

× أول أغنية لك.

– أغنية وطنية عن الجيش العراقي (يا جيش بلادنا المغوار) في بداية الستينيات.

× أول ملحن لحّن لك؟

– الملحن محمد جواد أموري.

× أول من اكتشفك؟

– جميل بشير.

× أول مطرب تأثرت به؟

– تأثرت بالمطربين الريفيين أمثال حضيري ابو عزيز وداخل حسن وناصر حكيم.

× اقرب أغنية لك من أغانيك؟

– أغنية (يا حسافة) للملحن الراحل محمد عبد المحسن.

× أول موقع الكتروني تتصفحه كل صباح؟

– لا أتصفح المواقع الالكترونية وإنما أطالع الصحف وبشكل يومي.

× أول شي تقوم به صباحاً؟

– امشي عدة خطوات خارج البيت وهي أشبه بالرياضة اليومية.

× أول شيء تقوم به لو أصبحت مسؤولاً في الدولة.

– أقوم على خدمة المواطن.

× أول هدية تلقيتها في حياتك؟

– أول هدية كانت عبارة عن ساعة ذهب و٦٠٠ دينار من الحكومة بعد أغنية (يا حسافة).

× أول شخص تتمنى أن تراه صباحاً؟

– أتمنى أن أرى الحبيب.

كارول سماحة: عيب عليك يا مارلين مونرو!

"عيب عليك يا مارلين مونرو" جملة كتبتها الفنانة كارول سماحة على صفحتها عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، جملة بدت غريبة من فنانة متزنة لم تدخل يوماً في حروب مع أي من زميلاتها، ولطالما اعتادت أن تدرس ردودها قبل أن تطلقها، إلا أنها بدت مقبولة من كارول، لأنها جاءت كتعليق فجاء على صورة جمعتها بتمثال مارلين مونرو في متحف توسو للشمع، حيث بدت كارول مشاغبة وهي تجلس تحت التمثال وتتلصص على الفنانة.

كما التقطت كارول عددا من الصور مع مشاهير من الشمع من بينهم جينيفير لوبيز.

نانسي عجرم تتصدر غلاف مجلّة أسترالية

أطلقت دار لولوة للنشر النسخة العربية من مجلة "Good Health" الأسترالية المتخصّصة في الصحة والصادرة عن دار ACP للنشر، في حفل خاص تمكّن القرّاء خلاله من لقاء الفنانة اللبنانية، نانسي عجرم، نجمة هذا العدد، والحصول على توقيعها على نسخهم الخاصة من مجلة "Good Health" العربية.

حيث عبّرت عجرم عن فرحتها لحضور الحفل وتصدرها غلاف العدد الذي كشفت فيه عن أسرارها الشخصية لإتباع أسلوب حياة صحي. كما امتاز الحفل بالحماسة والحيوية اللتَين تتمتّع بهما المجلة الزاخرة بالمعلومات التي تساعد على اعتماد أسلوب حياة صحي وإيجابي بامتياز.

سلمى حايك تنافس فوندا وسميث

حالة من الانبهار انتابت الحاضرين بعرض الفيلم السينمائي (مدغشقر ٣) ضمن فعاليات مهرجان كان السينمائي الدولي في دورته ٦٥ حيث حضرت عرض الفيلم النجمات سلمى حايك وجين فوندا وجادا بينكيت سميث وهم في أبهى أناقتهم مما أحدث منافسة بينهم. فقد حضرت سلمى حايك بفستانها الأسود المضيء والمرصع بالألماس من جوتشي كما بدت جين فوندا متألقة أيضا بفستانها الأحمر من روبرتو كافالي حيث بدا عليها سن أصغر من عمرها الحقيقي البالغ ٧٤ عاما بينما اكتفت جادا بينكيت سميث بفستانها البرتقالي العاري الظهر من فيرساتشي وأمام عدسات المصورين على السجادة الحمراء بدأت تستعرض كل منهن أناقتها.

وزن اشواريا راي الزائد يتسبب في مشكلة وطنية

تتعرض ملكة جمال العالم السابقة ايشواريا راي لهجوم عنيف يراه الكثيرون غير مبرر، بسبب عدم خسارتها الوزن الزائد بعد إنجابها طفلها الأول ٢٠١١ من أبيشاك باتشان. زيادة وزن ملكة جمال العالم السابقة لم يعد مشكلة فحسب، بل أصبح يمثل ما يشبه المشكلة الوطنية، حيث اعتبر البعض أن النجمة لديها واجب وطني تجاه جمهورها باستعادة رشاقتها، في حين أكدت النجمة أنها سعيدة بالأمومة، وليست في عجلة لإنقاص وزنها. النجمة الهندية التي تعد من أشهر نجمات بوليوود وأكثرهن شهرة، لم تتعرض للهجوم فقط، ولكن البعض تمادوا وقاموا بطرح شريط فيديو يظهرها قبل مرحلة الولادة وما بعدها، وتضمن الفيديو مؤثرات صوتية مسيئة لها كصوت الفيل.